بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رسالة حب الهرة لعلي القاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حبب الينا الايمان وكره الينا الكفر والعصيان والصلاة والسلام على من اظهر الايات وبين العلامات وعلى آله واصحابه الذين وجبت جبتهم ومودتهم وحرم بغضهم وعداوتهم وبعد فيقول افقر عباد الله الباري علي بن سلطان محمد القاري قد سألني بعض المحبين بل الواصلين الى درجة المحبوبين عن الحديث المشهور على الالسنة الاعياض حب الهرة من الايمان وعن ترجيح وقع من البحث المعروف بين السيد السند الشريف الجرجاني والشيخ المعتمد المعتقد السعد التفتازاني فاجبت بما بدا لي فيما هنالك وان كنت معترفا باني لست اهلا لذلك فقلت اما لفظ الحديث فالذي اتفق الحفاظ على ان ليس له اصل مرفوع بل صرح بعضهم بانه موضوع فان قيل فعلى معناه صحيح لان اصغاء الاناء بها الثابت في الحديث الصريح قلت فيه اشارة الى انه لا يناقض الايمان واما كونه دالا على انه منه فلا فلا عند ارباب الايقان لان حب الهرة امر مشترك بين المؤمن والكافر فلا يصلح ان يكون علامة دالة مميزة بين الصالح والفاجر الا ان تعتبر الخيبة المفارقة عن الامور العادية كما حكي ان هرة كانت في مطبخ بعض المشايخ العظام فاراد الطباخ يوما من الايام ان يعرف الطعام من البرمة للشيخ واصحابه الكرام فجأته الهرة فدفعته فدفعها فانه دفعت وتكرر منها ذلك فلما غلبت الهرة ودفعها دفعا عنيفا رمت نفسها في البرمة ومات فيها فكبوا ما فيها فظهر حية فيها فتبين منه خارق العادة انها كانت تحب الشيخ والفقراء وان لحية فيها وانها فدت نفسها عنهم هذا وقد قال العلامة السخاوي في حديث حب الوطن من الايمان لم اقف

اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه احمد ومسلم ونسئال الله تعالى رضوانه في الدنيا والآخرة ونحمده ونشكره على النعماء والبلوى ونصلي ونسلم على نبيه المصطفى ورسوله المجتبى وعلى سائر الانبياء والمرسلين

وعلى آل كل اصحابهم واتباعهم اجمعين

والحمد لله رب العالمين

تم

قد تم الرسالة المباركة بعون الفقير الحقير الى رحمة الغني السيد محمد بن ابراهيم بن الحاج عثمان بن الحاج محمد بن شاه حسين الديوبكي غفر الله لنا ولهم بحرمة نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولاستاذينا ولاخواننا ولمن وصانا بالدعاء الخير

اللهم يسر لنا علما نافعا وعملا صالحا وخير العاقبة واجعل آخر كلامنا شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وعمرنا بطول العمر واتصفنا بحسن الخلق ويسر لنا طلب الكثرة

واجعلنا طالبا لعمر بطول العمر النافع

والعلم النافع امين يا رب العالمين

في قصبة الكهن في شهر شوال

في العشر الاوسط

من شهور سنة

ستة وثلثين

ومائة والف

وصلى الله على نبينا

عليه السلام

آمين

عليه ومعناه صحيح فنازعه المنوفي وقال ما ادعاه من صحة معناه عجيب
اذ لا ملازمة بين حب الوطن والايمان ويرده قولهم تكا ولوا نا كتبنا عليهم
فانه دل على حبهم وطنهم مع عدم تلبسهم بالايمان اذ ضمير عليهم للمنافقين
واغرب الخطاب وتلطف في الجواب وقال يمكن في كلامه انه لا يحب الوطن الا مؤمن
وانما فيه ان حب الوطن لا ينافي الايمان فتأمله انتهى وانت تعرف ان
هذا الكلام مدخول وذو النظر الصحيح معلول فان السخاوي اراد انه
جاء القرآن حكاية عن اهل الايمان وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد
اخرجنا من ديارنا فعارضه المنوفي بقوله تكا ولوا نا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم فردت الآيتان
على ان حب الوطن من جبلة الانسان والاخصوصية له باهل الايمان
فلا يصلح ان يكون علامة عليه ولا دلالة مسيرة الية هذا ولا يبعد ان
يكون مراده بقوله صحيح ان يقصد بالوطن الجنة فانها المسكن الاول
لابينا ادم او مكة فانها ام قرى العالم ثم اعلم انه ورد في الاحاديث
المنوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية حب العرب لايمان وحب
ابي بكر وعمر لايمان وحب الانصار اية الايمان ولا شك ان في هذه الفاظ
اضافة المصدر الى فاعله لما ورد من احب العرب فقد احبني ومن
ابغض العرب فقد ابغضني والاصل في النظائر ان تكون على طريق
واحد فهذا احد المرجحات للكلام السعد ومنها ان نسبة المحبة الى
الهرة مجازية فالاولى حمل الكلام على الارادة الحقيقية ولذا اشكل على
العلماء قوله صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه فقالوا لصحة الخبر
الحي للجماد اجابه الله سبحانه بلسان النفر اليه والمؤانسة بما يرى فيه من نفع
ومحبة

ومحبة الجماد الحي مجاز عن كونه نافعا اياه ساد ابينه وبين ما تعرضه ومنها
ان محبة الهرة غير هاجارية بطبعها لمن يطعمها ولا فرق عندها بين المؤمن
والكافر فلا يصلح ان يكون علامة للايمان ومنها ان فعل شخص لا يكون علامة لفعل
شخص اخر فكيف يصح ان يكون حب الهرة لاحد يكون علامة لايمانه لا يقال انه يجوز
ان يجعله الشارع علامة ودليلا فانا نقول يحتاج اثباته بدليل خارج لانه
خلاف الاصل ومنها ان لام الايمان بدل من المضاف اليه والظاهر انه
المحب فالتقدير حب الهرة من ايمان المحب ولا يصلح ان يكون المراد بالمحب الهرة
فتعين ان تكون الاضافة من باب المصدر المفعول ثم مما يؤيد هذا المعنى
ويؤكده الخ قوله تكا واني المالك على حبه سبحانه ويطعمني الطعام على حبه اي حب الله
او حب الطعام ومنه قوله اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي حب الخيل
عن صلاة ربي ومنه قوله وانه اي الانسان لحب الخير اي لحب المال شديد ومنه
الحديث الصحيح اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني
الى حبك اللهم اجعل حبك احب الي من الماء البارد ومنه قول مجنون بني عامر
امر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغفن
قلبي ولكن حب من سكن الديارا ومنه قول الشافعي لو كان رفضا حب آل
محمد فليشهد الثقلان اني رافضي وقال اخر كلا من لم يرفضا حبهم
نهوم وداو صلى وصاما وقال اخر لو كان نصبا حب صحب محمد فليشهد
الثقلان اني ناصبي ومما يوضح هذا المعنى ويبين هذا المبنى ما في كامل ابن
عدي في ترجمة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهم الله انه روى عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي عليه السلام كان يصغي لها الانا فشرب ثم تنوض
بفضلها ولما ما اشتهر على السنة العوام من ان هرة دفرت على ثوبه صلى الله
عليه السلام فاراد القيام للصلوة فقطع ثوبه مخافة ايقاظها فكلام باطل لا اصل
له اصلا نعم روى احمد والبزار والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة

ان النبي عليه السلام دعي الى الدار قوم فاجاب ودعي الى الدار اخرين فلم يجب فقيل
له في ذلك فقال ان في دار فلان كلبا فقيل له انه دار فلان هرة فقال
الهرة ليست بنجس لما هم الطوافين عليكم والطوافات وروي ابن خزيمة
خيثمة عن ميمونة بن سعد مولاة رسول الله عليه السلام وهو في الاستيعاب
عن سلمان خادم رسول الله عليه السلام انه اوصى الهرة وقال ان امرأة
عن بنت في هرة ربطتها ولم تطعمها ولم تتركها تاكل من خشاش الارض الحديث
وهو في الصحيحين وفي الزهد الاحمد رأيتها في النار رمس قبلها ودبرها
قال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل ان تكون كافرة وفي النووي هذا
الاحتمال وروي ابن عساكر في تاريخه عن بعض اصحاب الشبلي قال
رأيت الشبلي في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال اوقفني بين
يديه وقال يا ابا بكر اتدري بماذا غفرت لك فقلت بصالح عملي قال لا
فقلت باخلاصي في عبوديتي قال لا قلت بهجرتي الى الصالحين فقال لا
فقلت بادامة استادي في طلب العلم فقال لا فقلت يا رب هذه المحبات
التي كنت اعقد عليها ضميري ظنا انك تعفو عني قال كل هذه لم اغفر لك
بها فقلت فماذا قال اتذكر حين كنت بشيراز في درب البغداديين هرة
هرة صغيرة قد اضعفها البرد وهي تتردد من جدار الى جدار من شدة
الثلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فروك كان عليك وقاية
لها من اليم البرد فقلت نعم قال برحمتك لتلك الهرة رحمتك ومن الامثال
قالوا ابرها هرة اراد وابن لك انها تاكل اولادها فشبه الحب
لها قال الشاعر اما تري الدهر وهذا الوري كهرة تاكل اولادها
وقالوا فلانا لا يعرف هرا من برقال ابن السيد معناه لا يعرف الهر من
الفار

القار يعني فان البر من معانيه القارة وقال الزمخشري لا يعرف من يكرهه ممن يسره وفي
القاموس اي ما يهرهر ما يبره والفظ من القار اودعا الغنم من سوقها اودعاوها الى
المآس دعايها الى العلف او العقوق من اللطف او الكراهية من الالزام او الفرحة
من البربرة فهذا الذي سنح لي في هذا المقام والله اعلم بحقيقة المرام والصلاة
والسلام على سيد الانام وعلى اله الكرام وصحبه العظام وتابعيه الى يوم القيام

والحمد لله الذي به البدء والختام

تمت

قد تم الرسالة في قصبة اكين عز به الحقير الفقير الى الله الغني المنان السيد محمد بن ابراهيم بن كمال عثمان
المحاجيين الى الله من الغفران في وقت الضحى في يوم الاربعاء شهر شوال من شهور سنة
ستة وثلثين ومائة والف اللهم يسر لنا على ما قعا وعمر اطويلا
مع الاعمال الصالحة والاموال الصالحة
والطلبة امين يا رب العالمين
بحرمة الانبياء والمرسلين
١١٣٦

رسالة لعبد القاري في فضيلة رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الكائنات على هيئات متباينات واظهر الفضل فيما بين
افرادها ظاهرات ومعاينات حتى في الامكنة والازمنة وسائر الاشياء الحادثة
من العلويات والسفليات وماذاك الا بحسب التجليات الواردة وفق الاسماء
والصفات وافضل الصلوات واكمل التحيات على سيد الموجودات
وسند المخلوقات وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه الطاهرين
والطاهرات وسائر المؤمنين والمؤمنات اما بعد فيقول الملتجي
الى حرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري الحنفي عاملهما الله
بلطفه الخفي وكرمه الوفي اعلم ان الله سبحانه قال في كتابه العزيز وخطابه
القويم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله

نهاية المخطوطة